قال الفقيه رحمه الله عليه واما يظهر صدق نيته اذا لم يبخل بالقليل الذي عنده فلو راى جائعا منقطعا يقول في نفسه لو كان لي مال لجئت به فلما لم يكن لي مال الا هذين الدرهمين دفعتهما الى هذا الحاج المنقطع واذا راى غازيا منقطعا يقول في نفسه لو كان لي مال لغزوت فلما لم يكن لي الا هذا الدرهم دفعته الى هذا الغازي المحتاج المنقطع او الى مسكين اوغوه واما اذا اعتل بالقليل الذي عنده فيعلم الله تعالى منه انه لو كان عنده اكثر من ذلك لكان يبخل بالكثير كما يبخل بالقليل فلا ثواب له في نيته وكذلك سائر عمله

تنبيه

وما اشد من الحجر وما احر من النار وما ابرد من الزمهرير وما امر من السم فقال علي رضي الله عنه البيان على البر اثقل من السما والحق اوسع من الارض وقلب المنافق اشد من الحجر وقلب الطامع اعمى من البحر والسلطان الجائر احر من النار والحاجة الى اللئيم ابرد من الزمهرير والصبر افر من السم وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعليها يحرص من لا علم له ولها يحسد من لا يقين له ولها يسعى من لا يقين له **وعن** جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مازال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن ومازال يوصيني بالمملوكين حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقون فيه ومازال يوصيني بالجار حتى ظننت انه يجعله وارثا ومازال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه فريضة ومازال يوصيني بالصلوة في الجماعة حتى انه لا يقبل الله صلوة الا في الجماعة ومازال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت انه لا ينام بالليل ومازال يوصيني بذكر الله تعالى حتى ظننت انه لا قول الا به **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم الخالق يوم القيمة ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل والمفعول به والناكح بيده وناكح البهيمة وناكح المراة في دبرها والجامع بين المراة وابنتها والزاني بحليلة جاره والمؤذي جاره حتى يلعنه **وقال** صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله تعالى المبطون شهيد والمحترق شهيد والميت تحت الهدم شهيد والغريق في الماء شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمطعون شهيد والمراة اذا ماتت على الولادة شهيد

وعن

وعن ابن عباس رضي الله عنه حق على العاقل ان يختار سبعا على سبع الفقر على الغنى والذل على العز والتواضع على الكبر والجوع على الشبع والسرور والدون على المرتفع والموت على الحيوة

باب الثماني قال صلى الله عليه وسلم ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر والعالم من العلم والسائل من المسئلة والحر والبرد من الماء والنار من الحطب **وقال** ابو بكر رضي الله عنه ثمانية اشياء زينة الثمانية اغنياء العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والعلم زين العلم والتذلل زين المتعلم وكثرة البكاء زين الخوف وترك المن زين الاحسان والخشوع زين الصلوة **وقال** عمر رضي الله عنه من فضول الكلام منع الحكمة ومن ترك فضول النظر منح خشوع القلب ومن ترك فضول الطعام منح لذة العبادة ومن ترك الضحك منح المهيبة ومن ترك المزاح منح البها ومن ترك حب الدنيا منح حب الاخرة ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح صلاح عيوب نفسه ومن ترك التجسس في كيفية الله منح البراءة من النفاق **وقال** عثمان رضي الله عنه علامات العارفين ثمانية قلبه مع الخوف والرجاء ولسانه مع الحمد والثناء وعيناه مع الحياء والبكاء وارادته مع الترك والرضاء يعني ترك الدنيا ورضاء مولاه **وقال** علي رضي الله عنه لا خير في صلوة لا خشوع فيها ولا خير في صوم لا امتناع فيها من اللغو ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ولا خير في علم لا ورع فيها ولا خير في مال لا سخاء فيها ولا خير في اخوة لا احفاظ فيها ولا خير في نعمة لا بقاء فيها ولا خير في دعاء لا اخلاص فيها

باب التاسعي قال النبي صلى الله عليه وسلم

ثمانية

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالعبد يوم القيمة ومعه من الحسنات كامثال الجبال الرواسي فنادى مناد من كان فلان مظلمة فيجيء ويأخذ منه مظلمته فيجيء ناس ويأخذون من حسناته حتى لا يبقى له من حسناته شئ فيبقى العبد حيران فيقول له ربه عز وجل عبدي ان لك عندي كنز لم اطلع عليه ملائكتي ولا احد من خلقي فيقول يا رب وما هو فيقول له تبتك التي كنت تتوفى من الخير كتبتها لك سبعين ضعفا

تنبيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)